

الباب الثالث منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

والمدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكمي والكمي. ونوع هذا البحث هو بحث وتطويري (R&D)، وهي طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعاليتها في عملية التعليم والتعلم¹ بمدرسة "منبع الصالحين" المتوسطة الإسلامية سوتسي منيار كرسيك، العام الدراسي 2013-2014 م. وأما خطوات البحث والتطويري هي:

- 1) دراسة مبدئية / تحليل الاحتياجات
- 2) تخطيط (وضع خطة التطوير)
- 3) تطوير الإنتاج النموذجي
- 4) تحكيم الخبراء
- 5) التصحيح والتعديل (1)
- 6) التجربة المحددة
- 7) التصحيح والتعديل (2)
- 8) التجربة الميدانية
- 9) التصحيح والتعديل النهائي (3)

ب. ومجتمع البحث وعيّنته

ومجتمع هذا البحث وعيّنته هم التلاميذ في الصف الأول بمدرسة "منبع الصالحين" المتوسطة الإسلامية سوتسي منيار كرسيك.

ج. تصميم البحث

تجري الباحثة تجربتها في مجموعة واحدة وهي الصف الأول في المدرسة المتوسطة بالاختبار القبلي والبعدي

د. أدوات البحث

وللحصول على البيانات المحتاجة فتستخدم الباحثة أدوات جمعها كما تلي:

- 1) تستخدم الباحثة القبلي و البعدي في هذا البحث. فيجري القبلي لمعرفة أي مدى قدرة التلاميذ، و البعدي لمعرفة فعالة خرائط المفاهيم في تنمية فهم النحو.
- 2) الاستبانة وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة تحددتها الباحثة حسب أغراض الباحثة. وهي أدوات البحث التي تناسب عدد المفحوص عدداً كبيراً² واستخدمت الباحثة هذه الأداة لنيل صحة البيانات المجتمع عن درجة فعالية خرائط المفاهيم لتنمية فهم النحو.
- ويعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان³.
- 3) الملاحظة وهي وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث يجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه. ولكن الباحثة حين تلاحظ فإنها تتبع منهجاً معيناً تجعل من ملاحظتها أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة⁴. الملاحظة لجمع البيانات المحتاجة إليها، تستخدم الباحثة في

² Sugiyono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, hal 199

³ ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (رياض : دار أسامة، 1997)، ص 121

⁴ نفس المرجع، ص 149

هذا البحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة. هي طريقة بحيث تكون الباحثة جزءا من النشاطات التعليمية أي بأن تقوم الباحثة بملاحظة سلوك معين من خلال اتصالها مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي تدرسها.

(4) المقابلة وهي محادثة مواجهة بين الباحثة وشخص أو أشخاص آخرين يهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين تسعى الباحثة للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.⁵ وتستخدم الباحثة في هذا البحث كأداة ثانوية إضافية لتعزيز ما حصلت عليه الأدوات السابقتان.

تعتبر المقابلة استبيانا شفويا تقوم من خلاله الباحثة بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان، بينما تكتب الباحثة بنفسها إجابات المفحوص في المقابلة. والمقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وإذا كانت الباحثة شخصة مدربة مؤهلة فإنها ستحصل على معلومات هامة تفوق في أهميتها ما يمكن ان نحصل عليه من خلال استخدام أدوات أخرى مثل الملاحظة الاستبيان. ذلك لأن المقابلة تمكن الباحثة من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والإطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها، كما أنها تمكن الباحثة من إقامة علاقات ثقة ومودة مع المفحوص مما يساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة. وتستطيع الباحثة من خلال المقابلة أيضا ان يختبر مدى صدق المفحوص ومدى دقة إجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي تشك الباحثة بها⁶.

هـ. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هي إحدى طرق لإجابة الأسئلة المستخدمة في البحث. بناء على أن هذا البحث ينتهج تصميم التجارب القبليّة والبعديّة لمجموعة واحدة، فتستخدم الباحثة لتحليل البيانات عدة طرائق كما يلي:

⁵ رجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق (عثمان: دار صفاء، 2000) ص 102

⁶ ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ص 135

1) "اختبار t" (t test) لتحليل البيانات التي يحصل عليها خلال القبلي و البعدي، و "اختبار t" نوع من الإحصائي - تجرته الباحثة للاكتشاف عن التفاوت أو المساواة بين حالتين (معاملتين) أو مجموعتين مختلفتين على أساس المقارنة بين معدل كل من المعلومتين أو المجموعتين.⁷

ويتم إجراء هذا من خلال الخطوات الإحصائية التالية:
أولاً: جدول النتائج وتفاوتهما على النحو التالي:

جدول رقم 1.1 نموذج جدول نتائج القبلي والبعدي وتفاوت بينهما

العينة	النتيجة		التفاوت (d) y-x
	القبلي X	البعدي Y	
المجموع (Σ)			

ثانياً: تعيين معدل التفاوت بين القبلي و البعدي. وهذا يتم من قسمة مجموع تفاوت النتائج يعدد العينة، وإيجازه كما يلي:

$$Md = \frac{\sum d}{n}$$

البيان:

$$Md = \text{الوسط الحسابي أو المعدل من التفاوت بين البعدي و القبلي}$$

$$\sum d = \text{مجموع تفاوت النتائج}$$

$$n = \text{عدد العينة}$$

⁷ M. subana & Sudrajat *Dasar-dasar Penelitian Ilmiah* (Bambang: Pustaka Setia, 2001), 158.

ثالثا: تعيين "t محسوبة"، ويتم من خلال العملية التالية:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum d^2 - \frac{(\sum d)^2}{n}}{n(n-1)}}$$

رابعا: تعيين "t مجدولة"، ويتم من خلال العملية التالية:

$$t = (1 - \frac{1}{2}\alpha)(n - 1)$$

البيان:

$$t = \text{"t مجدولة"}$$

$$\alpha = \text{مقياس التمييز الأدنى} = 1$$

خامسا: ونهاية التحليل هي النظر فيما سبق: إذا كان عدد "t محسوبة" أكبر من عدد "t مجدولة" فهناك تميز، أو يمكن للباحثة أن تقول إن هناك فعالية فيما جريته من الحل المقترح، وإذا كان عدد "t محسوبة" أصغر من عدد "t مجدولة" فليس هناك تميز بمعنى أنه ليس هناك فعالية فيما جريته من الحل المذكور.

$$\text{"t محسوبة"} > \text{"t مجدولة"} \quad \text{تحيي ز}$$

$$\text{"t محسوبة"} \leq \text{"t مجدولة"} \quad \text{عدم التمي ز}$$

(2) تحليل البيانات من الاستبانة بطريقتين، أولاً بحساب درجات التقييم لكل موقف يختاره التلميذ. ثانيا بتعيين النسبة المئوية ومقارنتها. وتستخدم الباحثة في هذا البحث الاستبانة المغلقة أو مقيدة حيث يطلب من التلميذ الإجابة من الإجابات الموجودة فيها. وتقييم الدرجات كما يلي:

• أوافق تماما : 3

• أوافق إلى حد ما : 2

• لا أوافق : 1

وتعتبر درجات الموافق راجحة إذا كان المجموع من نتائج كل تعبير واحد وخمسين في المائة فصاعداً. وإذا انخفض عن ذلك فتعتبر درجة الموافقة مرجوحة. ويتم تعيين النسبة المئوية من خلال العملية التالية:

$$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100\%$$

البيان:

P : مئوية قيمة لكل رقم

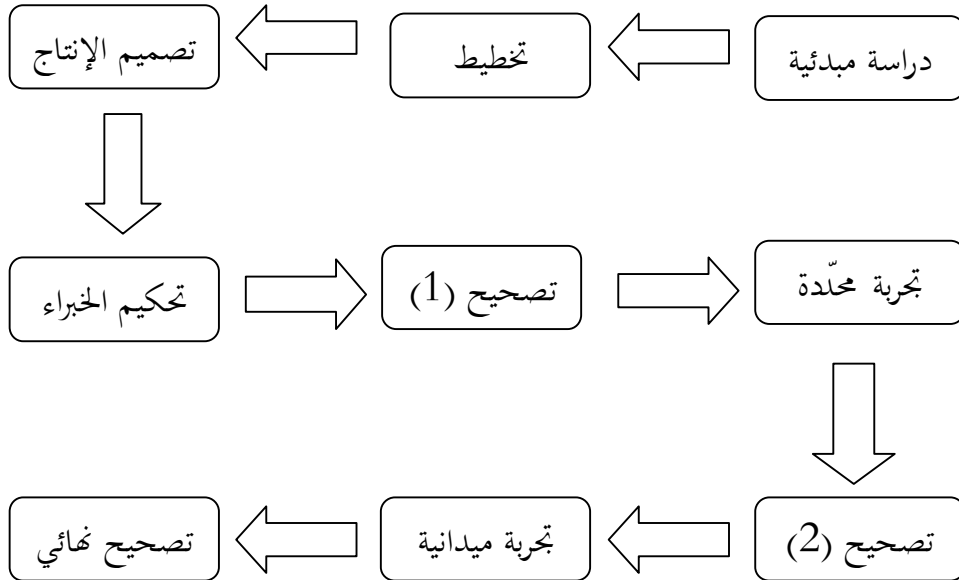
$\sum x$: مجموعة إجابات كل تعبير

$\sum xi$: مجموعة عدد العينة

(3) البيانات من المقابلة يتم تحليلها من خلالها سرد إجابات المدرسين من الأسئلة الموجهة إليهم.

و. خطوات البحث

هي الخطوات التي تمر بها الباحثة في تصميم المواد التعليمية وإنتاجها وهي كما يدلّ بيانها على صورة بيانية تالية:



1) دراسة مبدئية أو الملاحظة

أول خطوة لهذه المرحلة هي أن تذهب الباحثة إلى المعهد لتقوم بالملاحظة المباشرة على الظواهر والمشكلات في عملية التعليم والتعلم وتعيّن حاجات التعليم والتعلم.

2) تخطيط

بعد تعيين حاجات عملية التعليم والتعلم فبدأت الباحثة أن تكتب خطة تحتوي على شكل المواد التعليمية.

3) تصميم الإنتاج أو تطوير المادة التعليمية

والخطوة الثالثة لهذه المرحلة هي تطوير كتاب متن الأجرومية على شكل خرائط المفاهيم، تحدد له الباحثة الهدف العام والأهداف الخاصة والكتاب يناسب دراسي المستوى المبتدئ هو التلاميذ في الفصل الأول بمدرسة "منبع الصالحين" المتوسطة الإسلامية سوتسي منيار كرسيك. والكتاب يشتمل على خرائط المفاهيم لكل باب مع الأمثلة و التدريبات. يكون الكتاب جزءا واحدا ويكون من ثمانية أبواب وكل باب من قسمين: عرض القاعدة النحوية مع الأمثلة في القسم الأول و التدريبات في القسم الثاني.

4) تحكيم الخبراء

وهو عملية يقوم بها الخبراء لتقييم المواد التعليمية حتى يعرف المزايا والقصور منها.⁸ هم المتخصصون في مجال تعليم اللغة العربية لتحصل على التصحيحات والإشراف منهم ليكون تصميم المواد تصميمًا صحيحًا.

تستخدم الباحثة الاستبانة للحصول على البيانات ونتائج التحكيم ويكون نوع الاستبانة مغلقا ومقيدا حيث يطلب من المحكمين الإجابة من الإجابات الموجودة فيها لتقييم المواد التعليمية. ومعيار الدرجات على النحو التالي:

- درجة 2, إذا كان المحكم يعطي النتيجة ضعيفا جدا.
- درجة 3, إذا كان المحكم يعطي النتيجة ضعيفا
- درجة 4, إذا كان المحكم يعطي النتيجة جيدا

⁸ Sugiyono, Metodologi Penelitian Pendidikan, 414

• درجة 5, إذا كان المحكم يعطي النتيجة جيد جدا
ولتحليل البيانات من نتيجة تقييم الخبراء لكل بند فتستخدم الباحثة المعادلة

التالية:

$$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100\%$$

البيان:

P : مئوية قيمة لكل بند

$\sum x$: مجموعة النتائج المحسولة

$\sum xi$: مجموعة النتائج الكاملة

وفيما يلي دليل لتفسير البيانات من نتيجة التقييم والتصديق من الخبراء كما قدمه أريكونطا.⁹

جدول رقم 1.2 درجة النجاح لعملية التقييم

رقم	المئوية	معيان النجاح	البيان
1	80% - 100%	جيد و صادق	يمكن استخدامه بدون التصحيح و التعديل
2	56% - 79%	مقبول	يمكن استخدامه بالتصحيح و التعديل البسيط
3	40% - 55%	ناقص	لا يمكن استخدامه في التدريس
4	تحت 39%	مردود	يصلح كله أو يبذل

(5) تصحيح وتعديل

بعد أن حصلت الباحثة على الإشراف من الخبراء فأسرعت إلى تصحيح وتعديل ما وجدته من الأخطاء و النقصان في تصميم المواد التعليمية.

⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pengantar Pendekatan Praktek* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 1993), 246

(6) تجربة الإنتاج

و هي أن تجري الباحثة تجربة المواد التعليمية المصممة إلى التلاميذ المقصودين لمعرفة مدى فعاليتها وذلك بعد أن قامت بالاختبار القبلي على التلاميذ للكشف عن مقدرتهم قبل تجربة المواد التعليمية. وبعد التجربة يجري الاختبار البعدي للكشف عن مقدرتهم مع توزيع الاستبانة على التلاميذ بعد .

(7) تصحيح و تعديل نهائي

بعد أن جرت الباحثة التجربة فتتم ما وجدته من النقصان و القصور في المواد التعليمية.